جريدة المنتقد ودورها في تطوّر الأدب الجزائري الحديث

Al-Muntaqid newspaper and its role in the development of modern Algerian literature

كرامي صليحة*

جامعة غرداية (الجزائر) salihakrami@gmail.com

د. حمودة مصطفى

جامعة غرداية (الجزائر) hammusdz@gmail.com

مخبر التراث الثقافي واللغوي والأدبي بالجنوب الجزائري

تاريخ الإرسال: 2019/05/19 **تاريخ القبول: 2021/04/07** **تاريخ النشر: 2021/06/01**

الملخص:

ارتبطت النهضة الأدبية والفكرية في الجزائر بتأسيس جريدة المنتقد الإصلاحية سنة 1925، فمنذ صدور العدد الأول منها لاح في سماء الأدب الجزائري أسماء لشعراء وكتّاب تنافست أقلامهم في مواضيع عديدة وقضايا شتى، وعليه فإن هذا المقال يطمح للوقوف عند تداعيات هذا الارتباط والتركيز على تجلّياته من خلال الفنون والمواضيع التي نشرتها الجريدة، قصد إبراز إسهامات المنتقد ودورها الريادي في خدمة الأدب الجزائري وتطوره في العصر الحديث.

الكلمات المفتاحية: المنتقد؛ أدب جزائري؛ نهضة؛ دور؛ تطور.

Abstract:

The literary and intellectual renaissance in Algeria was linked to the establishment of the reformist newspaper Al-Muntaqid in 1925. Since the publication of the first issue, Appeared In the sky of Algerian literature names of poets and writers competed in various subjects and issues .Therefore, this article aspires to stand at the repercussions of this link and focus on its manifestations through the arts and topics published by the newspaper, in order to highlight the contributions of Al-Muntaqid and its leading role in the service of Algerian literature and its development in the modern era.

Keywords: Al-Muntaqid, Algerian literature, renaissance, role, development.

مقدّمة:

شهدت فترة العشرينات تغيرات مهمة هزّت الكيان الجزائري في شتى مستوياته، وأثرت في كل مظهر من مظاهر الحياة السياسية والفكرية والاجتماعية وحتى الاقتصادية، أحدثتها ثمرات الحرب الكونية العظمى التي أيقظت سبات الشعب الذي ظل يرضخ تحت نير الاستعمار، وكانت سببا لتفطّنه لإعادة النظر إلى ما حوله واستشعاره بضرورة تغيير الأوضاع

*المؤلف المرسل

الحالية وتجاوزها. لهذا فهي تعتبر من أحسم الفترات وأهمها في تاريخ الجزائر الحديث، إذ تُعدّ الإرهاصات الأولى واللّبنات الأساسية للنهضة التي عرفتها الجزائر.

ولعل أهم جانب التُمِس فيه التطور المفاجئ الذي طرأ على المجتمع الجزائري في هذه الفترة هو الجانب الفكري، حيث مهّدت في تفعيل الحياة الفكرية وساهمت في تحريكها عدة عوامل منها؛ عودة الشباب المهاجر الحامل للأفكار التغييرية والنهضوية، والذي تلقى تعليما عاليا وتكوينا محكما في بلاد المشرق والحجاز، وكذلك تشكيل النوادي والجمعيات الثقافية والفكرية والأدبية حيث تلتقي النخب ويجتمع المثقفون والأدباء والوطنيون لطرح الأفكار النيرة وتبادل الآراء في مختلف الميادين، ثم تأسيس وإنشاء الصحف خاصة العربية الحرة، والتي تعتبر أكثر عامل ساعد على تسريع وتيرة المشهد الفكري، وذلك بتعميق الوعي وبثّ الثقافة والفكر المتحضر لدى الجزائريين، وقد شهدت نشاطا محسوسا –في فترة ما بعد الحرب– لم تعهده من قبل لاسيما بعد إصلاحات 1919 أو ما يعرف بقانون جونار، الذي سمح نوعا ما بحرية التعبير للأهالي[1]. وقد التفّت حول الصحف أقلام كبار المثقفين والمفكّرين من شتى المجالات، وذلك لإيمانهم القوي بدور الصحافة العظيم في توجيه الرأي العام وبلورة فكره وإصلاح حاله والنهوض به من سباته العميق، وكذا في المطالبة بحقوق الشعب والتعبير بحرية عن الانتماء الوطني والإسلامي وحتى القومي، وقد عبّر عن ذلك محمد اللقاني بن السايح (1895– 1970) أحد أبرز الأقلام الصحفية في تلك الفترة، مبيّناً ما للصحافة من المزية الكبرى والفضل الأعظم في نهضة الأمم وإصلاح مجتمعاتها وإيقاظ شعوبها، وذلك بقوله: " **الصحافة لسان الشعور وترجمان الوجدان وداعي النهوض، وعنوان الشعوب الحية، ومعيار الأمم الراقية، وهي مبلغة صوت الضمير، وناشرة الأفكار الحرة، وبعبارة [أخرى] هي المدرسة العامة والصلة بين الشعوب وإن تباعدت أصقاعها وتجافت طباعها، فلا حركة في العالم ولا بارقة من بوارق الإصلاح إلا ولها فيها الحظ الأوفر والقسط الأكبر. فوجود الصحافة إذا ضروري للبشر على الإطلاق، فما من أمة لا صحافة لها إلا لا تعد في مصاف الأمم الحية ولا يحسب لها في الوجود أي حساب..**"[2].

إلا أنه وما يميز أغلب الصحف العربية الوطنية في الجزائر هو التوقف المفاجئ عن الصدور في كل مرة، حيث أشار بذلك د. محمد ناصر الذي قام بدراسة تاريخية لهذه الصحف، إذ يقول: " **أول ما يلفت النظر لمتتبع تاريخ هذه الصحافة هو هذا التساقط المتتابع وهذا الانقطاع المستمر، فإن أغلبها لا تعدّ أعمارها بالسنوات لكن بالشهور والأيام..**"[3]، والسبب في ذلك حسب الباحثة عبد الرحمن عواطف يرجع إلى غطرسة الإدارة الفرنسية وتعسّفها من جهة ثم الصعوبات المادّية التي كانت تعاني منها أغلب الجرائد كونها مجرد مشروعات فردية من جهة أخرى[4]. وعلى الرغم مما

عصف بهذه الصحف فإنه لم يفتّ من ساعد الجزائريين الوطنيين، فقد صمدوا في وجه كل الصعوبات ولم يستسلموا لها، فما إن تتعطل صحيفة عن الإصدار إلا وتظهر أخرى تعبيرا عن مواصلة النضال.

أولا: التعريف بجريدة المنتقد

تعتبر المنتقد أول جريدة جزائرية عربية دينية إصلاحية، مؤسسها المصلح الكبير رائد النهضة الجزائرية الشيخ عبد الحميد بن باديس (1889- 1940)، أنشأها لتكون لسان حاله والمعبرة عن أفكاره، وقد عيّن الأستاذ أحمد بوشمال[5] (1899- 1957) مديرا لشؤونها وصاحب امتيازها لخبرته التجارية ومعرفته الجيدة باللغة الفرنسية، وهي جريدة أسبوعية، صدر العدد الأول منها يوم الخميس 11 ذي الحجة 1343هـ، 2 جويلية 1925، بمدينة قسنطينة، وتحت طبع "المطبعة الجزائرية الإسلامية" وهي مطبعة خاصة بالشيخ ابن باديس أنشأها سنة 1925 لضمان السير الحسن للجريدة، ثم أشرك معه الأستاذ أحمد بوشمال فيها بعد تنازله عن دكانه الذي كان يشتغل فيه للتجارة في نهج الأربعين شريفا أو نهج ابن باديس حاليا، ليكون هذ الدكان مقرا للمطبعة[6].

وعن نشأتها يوضح الشيخ محمد البشير الإبراهيمي(1889- 1965)، أنّ الفكرة جاءت بعدما رأى بعض رجال الإصلاح أن العمل الإصلاحي لابد أن تُمهَّد له السبل وتُزال عنه الموانع، ولن تكون بذلك ثماره ومحصوله إلا بكسر شوكة المضلّلين وكشف حقيقة دجلهم واحتيالهم وإظهار الحق أمام ادّعاءاتهم الباطلة، فيسهل بعد ذلك تخليص العامّة من البدع والمنكرات التي رسخت بينهم، والقضاء عليها وتحريرها من العقول والقلوب[7]، وكانت الوسيلة في تطبيق الفكرة على أرض الواقع هي الصحافة، لتُنشَأ بذلك جريدة المنتقد. أما عن اسمها، فلقد كان ردًّا مستوحيًا من المقولة التي أشاعها بعض رجال الطرق الصوفية "اعتقد ولا تنتقد"، الذين زهّدوا الدنيا للناس وبثّوا فيهم الجمود والتخاذل والاتّكالية، يقول الإبراهيمي في ذلك:"...**فأنشئت جريدة المنتقد بقسنطينة لهذا الغرض، وكان اسمها نذيرا بالشّر لأهل الضّلال، فإنه متّحدٌ لما نَهوا عنه وهاتك لحرمة ما شرعوه في كلمتهم التي حذّروا بها العامّة وهي قولهم (اعتقد ولا تنتقد)**"[8].

وقد حملت جريدة المنتقد مبدأ الإصلاح الديني بأوسع معانيه وبصوت صريح، وهو ما أكّده الشيخ ابن باديس بقوله: "**يوم النّحر من ذي الحجة خاتمة الشهور عام ثلاثة وأربعين وثلاثمائة و ألف برزت جريدة المنتقد تحمل فكرة الإصلاح الدّيني بتنزيه الإسلام عما أحدثه فيه المبتدعون وحرّفه الجاهلون وبيانه كما جاء في القرآن العظيم، والسنّة المطهّرة، وعمل به السلف الصالحون**"[9].

كما تبنّت شعارات تروّج بها توجهاتها، فقد جاء في أعلى الجريدة عبارة "**المنتقد جريدة حرّة وطنية تعمل لسعادة الأمّة الجزائرية بمساعدة فرنسا الديمقراطية** "[10]، وهو شعار يؤّكد أن الجزائر أمّة مثلها مثل أي أمّة لها ذاتيتها

واستقلاليتها ومقوّماتها، ويكرسّ مبدأ المساواة والعدل بين الجزائريين والفرنسيين في كل شيء، ويحمل أيضا فكرة عدم الاندماج وعدم تجنيس الجزائريين المسلمين بالجنسية الفرنسية، وهي شعارات نادى بها سياسيون من قبل على رأسهم الأمير خالد الجزائري (1875- 1936)، على أعقاب الحرب العالمية الأولى، التي كانت ردًّا بعدما أُجبر الجزائريون على التجنيد في صفوف فرنسا ومشاركتهم لها في الحرب العالمية شرط منحهم حقوقهم وتحسين أوضاعهم[11]، وقد أوضح بعد ذلك الشيخ ابن باديس في جريدة الشهاب مسعاه من خلال هذا الشعار، إذ يقول: **"أعلن الشهاب من أول يومه والمنتقد الشهيد قبله أنه "يعمل لسعادة الأمّة الجزائرية بمساعدة فرنسا الديمقراطية"، فصوَّرَ بكلمته هذه الحقيقة الواقعيّة عاريةً من براقش الخيال، وحجَبَ التلبيس والتضليل، فوضَعَ الأمّة الجزائرية بإزاء الأمّة الفرنسية، إذ كلٌّ منهما لهما ذاتيتها ومقوّماتها ومميزاتها القلبية والعقلية والنفسية والتاريخية، التي يستحيل معها أن تندمج في أمّة أخرى، ووضعها بإزائها على أنها تابعة لها مرتبطة بها محتاجة إلى مساعدتها"**[12]. إذ يؤكد بهذا أن لا رابط بين الأمّتين إلا المصلحة المشتركة التي وضعت بينهما.

وفي أسفل اسم الجريدة جاءت عبارة "**جريدة سياسية، تهذيبية، انتقادية**"[13]، وهي مبادئ ثلاثة تقوم عليها الجريدة، وقد أوضحها المؤسّس في افتتاحية العدد الأول يشرح فيها كل مبدأ؛ فيقوم المبدأ السّياسي على خدمة الوطن والنهوض به والدفاع عليه تحت ظلّ الدّين القويم الخالي من كل زيف باعتباره قوّة الأمّة ومصدر نفوذها، وكذلك تحسين العلاقة بين الأمّتين الجزائرية والفرنسية والمساواة بينهما في الحقوق الاجتماعية والسياسية والتعليمية.. الخ. أما المبدأ التهذيبي، فتسعى الجريدة من خلاله إلى تهذيب العقول وتنويرها بالعلوم والمعارف والآداب، وتهذيب الأخلاق ومحاربة الرذائل والعادات السيئة داخل المجتمع، وتقوم من خلاله أيضا على محاربة البدع الضالّة والخرافات الباطلة التي التصقت بالدّين وأفسدته. وأما المبدأ الانتقادي فيصبّ في توجيه الانتقاد إلى الحكام والمديرين والنّواب والقضاة والعلماء، وكل مسؤول يتولى شأن الأمّة من صغير أو كبير سواء كانوا فرنسيّين أو جزائريّين، وتسعى أيضا – تحت هذا المبدأ– لنصرة الضعيف والمظلوم بنشر شكواه والتنديد بظالمه[14].

أما شعار "**الحقّ فوق كل أحد والوطن قبل كل شيء**"[15]، فتُعلن به الجريدة من جهة صراحتها وجرأتها وصرامتها ضد كل باطل إعلاءً لكلمة "الحقّ"، كما تؤكد به من جهة أخرى، انتماء الفرد الجزائري إلى أرض هي ملكه والتي يحيا لأجلها، وإيقاظه لمعنى "الوطن" بكل أبعاده، هذا المعنى الذي كان غائبا عن فكره وإحساسه إما جهلا أو خوفا، وهو ما يؤكده الشيخ ابن باديس من خلال قوله: "**وما كانت هذه اللفظة يومئذ تجري على لسان أحدٍ بمعناها الطبيعي الاجتماعي العام لجهل أكثر الأمّة بمعناها هذا وعدم الشعور به ولخوف أقلّها من التصريح به**"[16].

وما يمكن ملاحظته في هذه الشعارات، أن ظاهرها إصلاحي ديني اجتماعي، غير أنها توحي من ورائها قضايا وأهداف سياسية يسعى صاحب الجريدة لطرحها، لكن بصوت غير جهوري مباشر، حفاظاً على حياة الجريدة وعلى استمراريتها ولضمان إكمال مشروعها الذي أُسّست لأجله، بسبب الرقابة الصارمة التي كانت تفرضها الحكومة الفرنسية على الصحف العربية الأهلية، حيث تمنع وتصادر أي جريدة ترى فيها تهديدا لأمنها واستقرارها ووجودها، ولعل هذا ما دفع بصاحب الجريدة إلى المراوغة واللّيونة في طرح مبادئها وقضاياها خاصة تلك التي تؤيد الارتباط بفرنسا.

غير أن السلطات الفرنسية لم تستسغ الأفكار التي حملتها المنتقد، فعُطّلت بأمر من وزير الداخلية في باريس، بعد صدور العدد 18 في 29 أكتوبر1925، والذي مُنع من النشر وترويج نسخه، وقد قامت الإدارة الحاكمة قبل هذا التاريخ بأسبوع بحجز بعض أعداد الجريدة من عند الباعة، وهو ما أوضحه الشيخ ابن باديس بقوله: "**ففي صبيحة 21 أكتوبر حُجزت أعداد المنتقد من حوانيت الباعة، وفي عشية الأربعاء التي تلي أُعلم صاحب الامتياز بتحجير نشر الجريدة ورواجها بقرار من وزير الداخلية فعجبنا ولم نعجب**"[17].

وقد استاء أصحاب الجريدة بهذا القرار كثيرا، ورأوا أنه جدّ تعسفي، خاصة وأن السلطات لم تبيّن سبب التعطيل، وحسبهم أن الجريدة كانت حريصة كل الحرص على عدم الخضوع في الأمور التي تُسيءُ للحكومة الفرنسية، وأن هدفها ديموقراطي وينادي بمساعدة فرنسا الديمقراطية، وهو ما جعلهم على يقين أن في الأمر وشاية[18]، وقد وجّهوا أصابع الاتهام إلى خصومهم الطرقيّين ورجال الدّين الرسميّين، وهو وارد لأن حملتها ضد ما يرجون إليه كان شديد اللّهجة. غير أن التعطيل لم يثبّط من عزيمة الشيخ ابن باديس صاحب الجريدة بل واصل المسير لبلوغ الهدف المنشود الذي خطَّ طريقه، فأصدر في 12 نوفمبر 1925 أول عدد لجريدة الشهاب خلفًا للمنتقد تحمل الخطة والمبادئ نفسها.

ثانيا: تطور الأدب الجزائري من خلال جريدة المنتقد

سبق وأن أشرنا أن المنتقد أُنشئت على مبدأ الإصلاح الدّيني حسبما صرّح به مؤسّسها، غير أنها قدّمت للحركة الأدبية خدمات جليلة وساهمت في تطوير المشهد الأدبي الجزائري بشكل كبير، فكان صدورها البداية الفعلية للنهضة الأدبية في الجزائر، يقول عن ذلك الشيخ ابن باديس: "**الحقيقة التي يعلمها كل أحد إنّ هذه الحركة الأدبية ظهرت واضحة من يوم برزت جريدة "المنتقد"** (...) **فمن يوم ذاك عرفت الجزائر من أبنائها كتّابا وشعراء ما كانت تعرفهم الجزائر من قبل**"[19]، ويرجع ذلك لعدة أسباب، منها أن الجريدة حملت بين أعمدتها أقلاماً لكبار الأدباء أغلبهم من الذين تلقوا تعليمهم في تونس ومصر والحجاز مراكز الإشعاع العلمي في تلك الفترة، كالطيب العقبي(1890-1960)، والمبارك الميلي(1898- 1945)، وأبو اليقظان(1888- 1973)، ومحمد اللقاني بن السائح(1895-1970) أو من الذين تتلمذوا على يد الشيخ ابن باديس كمحمد الهادي السنوسي الزاهري (1902- 1974)،

ومحمد الصالح خبشاش (1904- 1939)، إضافة أيضا إلى أن الحركة الإصلاحية اتّخذت الأدباء والشعراء جنوداً لخدمتها في نشر مساعيها وترسيخ فكرها الإصلاحي لدى الفرد الجزائري كما يشير في ذلك الشيخ محمد البشير الإبراهيمي[20] في مقدمة سجل مؤتمر العلماء المسلمين، وسبب آخر يعود إلى أن هذه الحركة قد سعت سعيا مضنيا إلى بعث التراث العربي القديم وإحيائه خاصة في عصوره الزاهية وإلى الاعتناء غاية الاعتناء باللغة العربية والأدب العربي لاسيما الشعر.

وقد أبانت الجريدة في مقالها الافتتاحي عن غرضها في نشر الأدب، حيث جاء فيه:" ..**كما تحتاج الأبدان إلى غذاء من المطعوم والمشروب كذلك تحتاج العقول إلى غذاء من الأدب الرّاقي والعلم الصحيح**، (...) **فنحن ننشر المقالات العلمية والأدبية وكل ما يغذي العقول من منظوم ومنثور من صحف الشرق والغرب وأقلام كتّاب الوطن**"[21]. وقد تجلّت مظاهر جمّة انطلاقا مما نشرته الجريدة سواء لأقلام جزائرية أو ما نقلته عن صحف غيرها، تعكس مدى دورها العظيم في النهوض بالأدب الجزائري، وهو ما سنحاول الوقوف عنده وإبرازه.

ويمكن تحديد هذا الدور من خلال:

1 نشر الشعر:

خصّصت الجريدة ركنًا خاصًا في كل عدد من أعدادها لنشر الشعر سواء لشعراء جزائريين أو مشرقيين حمل عنوان "حديقة الأدب". ولقد كان الاعتناء بالشعر من الأهداف التي سطّرتها الحركة الإصلاحية من خلال الجريدة، حفاظاً على اللغة العربية التي كانت محور برنامجها الإصلاحي، وتوجيه الناشئة لبلاغة لغتهم وسحر بيانها، كونها خصوصية من خصوصيات الأمّة الجزائرية ومقوّم يحفظ كيانها، وأهم رافد ثقافي يربط الأجيال بماضيهم وتراثهم، وقد جاء هذا الاهتمام كرد فعل للسياسة التي انتهجها الاستعمار الفرنسي في مسخ الهوية الجزائرية و تشويه تراثها العربي وتدمير أسسها القومية والحضارية.

1.1 الشعر الجزائري

اهتمّت الجريدة بنشر شعر الشعراء الجزائريين كثيرًا، الأمر الذي يعكس قيمة الشعر لدى النخبة القائمة عليها، إذ إن الشاعر كان أحد دعائم الحركة الإصلاحية في تبليغ رسالتها ودعم مشروعها إلى جانب الخطيب والمدرس والواعظ والداعي.. الخ. ولعلّ ما يوضح قيمة الشعر والشاعر وأهميتهما لدى الجريدة هو تخصيص شاعر لها ويمضي قصائده باسمها، وهو الشاعر الشاب محمد الهادي السنوسي الزاهري، الذي أطلق على نفسه في الجريدة باسم "شاعر المنتقد".

و قد مكّنت هاته الخطوة التي أبدتها الجريدة، من فتح باب نشر الشعر للشعراء، خاصة وأن أغلبهم قبل هذا – حسبما أشار إليه أبو القاسم سعد الله– كانوا لا يجدون مكانا ينشرون فيه إبداعاتهم الشعرية[22]، لاسيما تلك المتعلقة أساسًا بقضايا الشعب والمجتمع، إضافة إلى أنها تحفيز وتشجيع للشعراء لقرض الشعر أكثر والنّبوغ فيه والتمكّن من أساليبه، كما لا يمكن تجاهل الدور العظيم من وراء نشر الابداعات الشعرية، في حفظ هذه النصوص من الضياع و صيانتها من الاندثار وبالتالي حفظ التاريخ الثقافي للأمة، خاصة وأن من بين هذه الأصوات الشعرية من انقطع حضوره من المشهد الأدبي الجزائري وأصبح في عداد المغمورين.

وإذا ما حاولنا تتبع القصائد التي نشرتها المنتقد، نجدها في جانبها الشكلي الفنّي قد سارت على خطى القصيدة العربية التقليدية، وأعادت بعث النموذج القديم بعد الضعف الفنّي الذي عرفه الشعر الجزائري، ولم يمسّها التجديد رغم الأصوات المتعالية في تلك الفترة في المشرق العربي والمنادية بالتجديد وكسر النظام القديم، وهو أمر طبيعي ذلك أن الحركة الأدبية في الجزائر كانت تعيش فترة إحياء واتخاذ التراث العربي نموذجا يحتذى به، وهو المبدأ الذي كرّسته الحركة الإصلاحية في مشروعها النهضوي. أما الجانب الموضوعي لهذه القصائد فنلمس تجديدا فيها على غير تلك الموضوعات التي كانت سائدة قبل الحرب العالمية الأولى؛ فابتعد الشعراء عن المدائح والغوثيّات والتوسّلات، واتجهوا إلى الموضوعات التي تعبر عن الواقع المعاش وتخدم المجتمع والوطن، أو بعبارة أخرى الموضوعات ذات التوجه الإصلاحي.

وعلى سبيل المثال في قصيدة "**إلى رجال العلم إلى الشباب الناهض**"[23] يصور الشاعر محمد اللُّقاني بن السايح بأسى حال الجزائر، وما يعانيه الجزائري من ظلم واستبداد وذلّ وهوان خاصة من المعمّرين (الكولون)، وبنبرة تفاؤل وحماس يخاطب رجال الجزائر للنهوض ويدعوهم للعمل والتلاحم والتكاتف، كما يُرجع الشاعر الطيب العقبي في قصيدة "**إلى الدّين الخالص**"[24] سبب تخلّف الأمّة إلى ابتعاد الناس عن الدّين الاسلام القويم وتفشّي البدع والمنكرات الضّالة والخزعبلات التي تروّج لها الطرقية. وقد رحّب الشعراء بجريدة المنتقد وأشادوا بسياستها الإصلاحية وبدورها الكبير في النهوض بالأمّة الجزائرية، ويتضح ذلك من خلال قصيدة "**المنتقد في نظر الشيب المجربين**"[25] للشاعر الحاج أحمد البرعوني، وقصيدة "**من الشعب إلى المنتقد**"[26] للشاعر محمد الهادي السنوسي الزاهري، وقصيدته الأخرى "**من المنتقد إلى الشعب**"[27] التي يبيّن فيها مبادئ الجريدة وأهدافها.

ونجد أيضا من بين القصائد المنشورة في الجريدة، القصائد ذات التوجه الذاتي التي يعبر فيها أصحابها عن ذواتهم ويصوّرون خواطرهم وعواطفهم، كقصيدة "**خواطر مريض**"[28] للشاعر محمد الخضر حسين(1876– 1958)، وقصيدة "**ذكرى زهرة الأيام**"[29] للشاعر محمد الهادي السنوسي الزاهري.

وقد نشرت الجريدة قصائد في الرثاء اكتست بعداً وطنياً اجتماعياً، منها التي ترثي الرشيد، وهي شخصية خيالية لقصة "المساواة- فرانسوا والرّشيد"، التي كتبها الأديب محمد السعيد الزاهري (1899- 1956) ونشرت في العدد الثاني من جريدة "الجزائر"، تتلخص أحداثها حول شخصيتي "فرانسوا" الإسباني المجنس بالجنسية الفرنسية، و"الرّشيد" الجزائري الأهلي، وهما صديقان ترعرعا ونشآ معاً، ودرسا في المدارس الفرنسية معاً، وقاما بواجبهما اتجاه فرنسا في الحرب معاً، إلا أن سياسة فرنسا غير العادلة فرّقت بينها في الحقوق، فكافأت الأول وتركت الثاني، وهو ما حزّ في نفس الرّشيد الذي كان يرى أن فرنسا دولة العدالة والحرية والمساواة بحسب ما كان يتلقّنه في المدارس، وقهره مآله، فمات تحسّراً وكمداً من جراء ذلك[30]، مما جعل إدارة الجريدة تدعو الشعراء وتحثّهم لرثاء "الشهيد" وتعلن مكافئة عن أحسن مرثية، والتي ما دعاها لذلك إلا لحساسية الموضوع الذي طرحته القصة والمتعلّق بحقوق الجزائريين السياسية والاجتماعية، فشخصية الرّشيد ما هي إلا صورة عن الشعب الجزائري الذي لم ينل حقوقه من فرنسا رغم واجباته اتّجاهها، وعدم مساواتها له مع نظيره الفرنسي. ومن بين الشعراء الذين استجابوا لهذه المسابقة ونشرت الجريدة نصوصهم: الجنيدي أحمد المكّي (1893- ؟) بقصيدته "**مراثي الرشيد**"[31]، ومحمد العيد حم علي(1904- 1979) (محمد العيد آل خليفة) بقصيدة عنوانها "**رثاء الرشيد**"[32]، وقصيدة أخرى تحمل نفس العنوان تحت إمضاء أخو الرشيد[33].

ومن المرثيّات أيضا ما كانت في أحد أعلام العلم كقصيدة "**دموع الشعراء**"[34] لصاحبها الشاعر عسول بن عسول العبيدي، وقد علق الشيخ ابن باديس على هذه القصيدة، يؤكد من خلاله أنه قد تم نشرها لأن المرثيَ الذي نظمت من أجله المرثية من أهل العلم، فيقول:" **قد عرفنا الفقيد الذي رثاه الشيخ عسول مؤيدا للشريعة محباً في أهلها بعيداً عن المعتقدات السخيفة وأهلها، وكان تلميذاً قلبياً للعلامة الشهير الشيخ محمد بن إبراهيم، فلهذا نشرنا مرثيّته اعترافا بفضله على العلم وأهله ونحن لا نزن الرّجال إلا بالأعمال**"[35]. وقوله هذا قد يوضح لنا من أن الجريدة تتحيّن نشر ما يخدم مبادئها وأغراضها في سبيل إصلاح المجتمع ونهضته.، إذ إن غرض الرثاء عموما يتعارض مع هاته المبادئ لما لها من طابع شخصي مثله مثل غرض المديح وغرض الهجاء.

ويمكننا القول مما ذكر، أن المنتقد قد شكلت دفعًا قويًا في انتعاش الشعر الجزائري الإصلاحي وتطوره وازدهاره، والذي يعتبر شعرًا تجديديًا -في تلك الفترة- من ناحية موضوعاته، لأنه مساير لروح العصر ومواكب لتطوراته، ويجسّد بشكل كبير واقع الجزائري ويحاكيه.

1.2الشعر المشرقي:

نشرت الجريدة في بعض أعدادها قصائد لشعراء المشرق العربي والمهجر، نقلتها عن بعض الصحف، وقد شمل هذا النقل قصائد كبار الشعراء والأدباء الذين ذاع صيتهم في القطر العربي، وجاءت هذه القصائد في الجريدة كالآتي:

الشاعر	عنوان القصيدة	المجلة أو الصحيفة المنقول عنها	العدد	رقم الصحيفة
محبوب الخوري الشرتوني (1855-1931)	الشاعر يتألم	مجلة الأخلاق	6	27/3
معروف الرّصافي (1875-1945)	الشعر الطبيعي	صحيفة الهدى	7	31/3
أحمد شوقي (1868-1932)	مرثاة المجد الدائر	مجلة الميزان	9	39/3
شفيق جبري (1898- 1980)	تحيّة شوقي أمير الشعر	-	10	43/3
الأمير عادل أرسلان (1854-1880)	نفثات الشعراء	مجلة المنهاج	11	47/3
أمين بك ناصر الدّين (1876-1953)	يا معشر اللغة العربية	مجلة الزهراء	14	59/3
إيليا أبو ماضي (1890-1957)	التّينة الحمقاء	صحيفة السائح	15	64/3

وهو ما يؤكّد تعلّق الجزائريين بالأدب المشرقي واتّخاذه النموذج المثالي للشعر العصري الرفيع، وقد لخص ذلك محمد الهادي السنوسي الزاهري حينما قال: "**من منّا معشر الأدباء الجزائريين من لم يفتح عينه منذ انتهت الحرب الكبرى الأولى(14–18) على ما ظلّت تُنتجه مدرسة إسماعيل صبري، وحافظ، وشوقي، وطه حسين، والعقاد، وأحمد أمين، والمنفلوطي، والزيات، وغيرهم من رجال الرعيل الثاني للنهضة الأدبية في الأقطار العربية..، كان أساتذتنا لا يفتأون يتخيّرون لنا من منظومهم ومنثورهم ما يؤثروننا به لتثقيف عقولنا، وإصلاح ألسنتنا، وتبصيرنا بما تجود به المدرسة الحديثة في عالم العرب..**"[36].

لقد كان لهذه الخطوة إسهام كبير في ربط الحركة الأدبية الجزائرية بنظيرتها المشرقية، وتوطيد صلة التواصل بها، من خلال الاطّلاع على جديد الإنتاج الشعري وما يدور في الساحة الأدبية العربية، في الوقت الذي كان يمنع على الجزائري اقتناء بعض الصحف والمجلات المشرقية، بسبب الرّقابة الصّارمة التي تفرضها الإدارة الفرنسية والتي تمنع أي رافد ثقافي على الجزائريين من الخارج.

وقد تضمنت أغلب القصائد المنقولة الموضوعات ذات التوجه الاجتماعي، والأخلاقي وكذلك القومي، وهي ما توافق واقع الجزائريين وأوضاعهم، وربما هو أمر مقصود من أصحاب الجريدة والقائمين عليها في انتقاء نصوص معيّنة لنشرها والتي تؤيد المشروع الإصلاحي وتكرّس المبدأ النهضوي.

2 نشر الفنون النثرية:

2.1فن المقالة:

من المعلوم أنّ نشأة فن المقال قد ارتبط ارتباطًا وثيقًا بظهور الصحافة ونشأ بين أحضانها، ذلك أن المقال هو البناء الأساسي للصحيفة وخادم لهدفها واتجاهها، ولعل جريدة المنتقد تعدّ من الصحف الجزائرية العربية الأولى في مطلع العصر الحديث التي دفعت بعجلة تطور الصحافة الجزائرية، فحملت على صفحاتها مقالات تناظر مقالات الصحف المشرقية الكبرى في موضوعاتها العديدة وأساليبها المختلفة، إذ جعلت هذا الفن النثري يزدهر وتتّحدد معالمه في الأدب الجزائري. ويمكن حصر المقالات التي نشرتها الجريدة إلى ما يلي:

أ– المقالة الدّينية:

خصّصت الجريدة بين أعمدتها مقالات دينية تبيّن حقيقة الدّين الإسلامي الذي يقوم على نهج الكتاب والسّنة المطّهرة، وتقف عند أحكامه وشرائعه، وتحارب ما كانت تروّج له بعض الطرقيّة من بدع وضلالات ودجل، ومنها مقالتي الطيب العقبي "**الدّين والاجتماع**"[37] و"**حول القصيدة العاشورية**"[38]، ومقالة "**المصلحون والمرجفون**"[39] لمبارك محمد الميلي.

ب– المقالة الاجتماعية:

وهي المقالات المتعلقة بقضايا المجتمع والأمّة، وقد سعى أصحابها للتقويم والإصلاح بأسلوب فكري محكم، فاتّجهت بعضها للحديث عن أسباب تخلّف الأمّة الجزائرية والتي منعتها بالالتحاق بالأمم المتقدمة، منها مقال "**نكبات الأمّة الجزائرية**"[40] لخبخاش محمد الصالح، ومقال "**العقل الجزائري في خطر**"[41] لمحمد مبارك الميلي، ومقالات أخرى تحثّ على اتخاذ أسباب التطوّر والرقيّ كالتي في المقالات التالية: "**في عالم الصحافة**"[42] و"**تقدم الصحافة**"[43] للمولود بن الصديق الحافظي الأزهري (1880- 1948)، "**إلى الشعب الجزائري**"[44] لـ بنوح بن الشيخ أحد القاضي، "**هلمّوا إلى التعلّم**"[45] لمحمد السعدي بن وادفل، "**في الاتّحاد والتعاون**"[46] لصاحبها اطفيش ابراهيم (1886- 1965) والمنقولة عن مجلة المنهاج، كما كانت منها أخلاقية وتربوية وتتضح في بعض مقالات محمد اللُّقاني بن السايح الممضاة تحت اسم "الغريب" والتي جاءت بعنوان "**الأسبوعيات**"[47] المنشورة في أعداد متفرقة من الجريدة، ومقالة "**عبرة لمن اعتبر**"[48] لخالدي محمد اللّموشي التبسّي التي تدعو إلى ضرورة تعليم المرأة وتثقيفها وإخراجها من ظلمات الجهل.

والملاحظ في كل هذه المقالات امتزاج الأسلوب الموضوعي الذي يعرض فيه الكاتب حقائق مُسلّم بها بطريقة سلسة، بالأسلوب الذاتي –وهو الغالب– الذي تتّضح من خلاله شخصية الكاتب المتحسّرة على واقع الأمّة الجزائرية

من جهة، ومحاولة علاج أمراضها من جهة أخرى كنظرة تعكس مدى غيرة الكتّاب الجزائريين على وطنهم، والرغبة الشديدة في النهوض به ونفض غبار التخلف والجهل عليه.

ت- المقالة السياسية:

نشرت الجريدة بعض المقالات ذات البعد السياسي سواء ما تعلق بداخل الوطن أو خارجه، ولم تتّسم هذه المقالات بطابع الحدّة والجرأة مثلما هي عادة هذا النوع من المقالات، إنما كانت عبارة عن مفاهيم ورؤى أساسية تهدف إلى تعريف الجزائري بأهم القضايا السياسية وتبصيره إليها، واستنارة فكره فيما يدور حوله، وتتمثل في مقالات الشيخ ابن باديس :"**الحرب الريفية**"[49]، "**حول تصريحات رئيس الوزراء الفرنسوية**"[50]، "**ثورة الدروز**"[51]، "**الانتخابات وتمثيل الأمة**"[52] التي تذكر الجزائريين بالتمسّك بحق الانتخاب وتحثّهم لعدم التنازل عنه، ومقالة **الملوكية ضمن الجمهورية**[53] لمبارك محمد الميلي، إضافة إلى "**ملخص الأخبار**" العنوان الثابت في كل عدد ينقل أخبار البلاد السياسية الداخلية والخارجية.

ث- المقالة الفكرية:

وهي المقالات التي حاول كُتّابها دراسة النفس البشرية والحياة الإنسانية ومشكلاتها بطريقة شبه فلسفية، تتجسّد فيها تطلّعاتهم وتأمّلاتهم، وتتّضح في المقالات التالية:"**الكرامة**"[54] لمنصور فهمي، "**عظماء الرجال وشغف الناس بهم**"[55] لتيضامي محمد التهامي،"**الجمود** "[56] لمحمد اللُّقاني بن السايح، "**الطمع والحرص علّة الانسان**"[57] المنقولة عن جريدة السائح، "**الإحساس والشعور**"[58] لمحمد الهادي السنوسي الزاهري، "**كيف نعيش سعداء**"[59] لمحمد العزوزي حوحو (1904- 1944)، "**نحن تاريخ قديم**"[60] لصاحبها خبخاش محمد الصالح.

ج- مقالة وصف الرحلة:

اقترحت الشبيبة الجزائرية على بعض من شبّانها العمل كمتجوّلين متطوّعين في أرجاء الوطن للترويج للجريدة ونشر مشروعها الإصلاحي، كما طلبت من هؤلاء تسجيل رحلاتهم ونقل صور عن المدن التي يزورونها ووصف أوضاعها وأحوالها، وكانت الجريدة تنشر انطباعاتهم في مقالات تشبه إلى حد قريب بالتقارير، منها لمحمد بن العابد الجلالي (1893- 1967) بعنوان: "**الخطوات الأولى**"[61]، "**وقفة ببرج أبي عريريج**"[62]، "**وقفة بالمسيلة**"[63]، "**رسائل الوطن**: بسكرة"[64]، "**رسائل عن الوطن**"[65]: وقفة بالجلفة/ الأغواط، قصر البخاري، بالشلالة، ومنها ما كانت لمحمد الهادي السنوسي الزاهري والتي حملت العنوانين: "**هنا وهناك**"[66]، "**ما سمعت وما شاهدت**"[67].

ولعل ما يمكن ملاحظته في جلّ مقالات الجريدة، هو البعد الفكري الذي ميّزها وطبع مواضيعها، الأمر الذي يعكس المستوى الراقي للكتّاب الجزائريين ومدى اتّساع ثقافتهم ونضج فكرهم وعمق نظرتهم. إضافة إلى الأسلوب السلس

في طرح الأفكار والمواضيع دون خلل أو تشويش، هذا من حيث المضمون، أما من حيث اللغة، فقد كانت لغة فصيحة، تميزت بالجزالة والقوة في ألفاظها، وخلت من العيوب التركيبية والصرفية، وابتعدت عن التعابير الجامدة والألفاظ الحوشية الركيكة. ما يوضح أثر التكوين العلمي الذي تلقاه معظمهم والقائم أساسا على القرآن الكريم ومنابع التراث العربي القديم.

2.2فن الخاطرة:

احتلّ هذا الفن النثري جزءًا غير يسير من الجريدة، بحيث جاءت الخاطرة لتصور بشكل سريع خلجات الكاتب ونظرته الخاصة حول الأوضاع الاجتماعية والسياسية والدينية للأمّة الجزائرية، منها ما نشر تحت عنوان "**خواطر**"[68]، وأخرى كانت بعنوانين ثابتين في جميع أعداد الجريدة وهما "**عند من**" و"**من الناس قوم**"، والملاحظ أن هذه الخواطر هي جميعها للشيخ ابن باديس صاحب الجريدة، وهو ما يمكننا ربطه كتفسير ذلك بكثرة انشغالات الشيخ وارتباطاته، خاصة التزاماته بالدروس المسجدية والجولات التي كان يقوم بها عبر الوطن، إذ بذلك انصرف إلى فن الخاطرة كسبيل ميّسر لعرض ما يجول خاطره بشكل سريع مختصر.

2.3فن الحكمة:

كان هذا الفن من بين الفنون الأدبية حضورًا في بعض أعداد الجريدة، وقد جاءت تحت عنوان "**همس الحكمة**"[69] المنشورة في أعداد مختلفة، وأخرى بعنوان "**شذرات**"[70] التي هي أقوال موجزة عن الأديب جبران خليل جبران (1883-1931).

2.4الرواية:

نشرت الجريدة على صفحات أعدادها رواية "الشبح الأسود"، وهي رواية مترجمة من الأدب الغربي قد نقلتها عن صحيفة "اللطائف المصورة" المصرية، في أعداد متفرقة، ولم يكتمل نشر الرواية بسبب تعطيل الجريدة. و تظهر من خلال هذه الخطوة رغبة القائمين على الجريدة في الاطّلاع على الآداب والثقافة الغربية، والذي يدل على أن النهضة الأدبية في الجزائر سعت لأن تكون منفتحة على الآخر، وإن بدا هذا الانفتاح نموذجا ضئيلا غير ناضج، مقتدية في ذلك بالمشرق الذي كان سبّاقا لهذا التوجّه.

3 المنافسات الأدبية:

تخلّلت بعض أعداد المنتقد مسابقات أدبية وشعرية بخاصة، وقد صرّح الشيخ ابن باديس هدفه من خلال هذه المسابقات ولخّصه بقوله: "**إننا سنوالي الاقتراحات بالجوائز تنشيطًا للأدباء وتمرينًا لهم على الكتابة والتفكير**

والمناظرة فعسى أن يصادف ذلك عندهم استحسانًا"[71]، ففي العدد الثامن جاء تحت عنوان "موضوع عليه جائزة" يعلن صاحب الجريدة عن مسابقة ترثي "الرشيد"[72]، وقد رصد الشيخ ابن باديس جائزة للمرثية الفائزة، يقول في ذلك: "**فالمنتقد يقترح على الشعراء أن يرثوا رشيدًا بما لا يتجاوز عشرة أبيات، والمنتقد يحكّم لجنة في اختيار أحسن قطعة بعدد أول وبعدد ثانٍ، فيعطي للأول اشتراكًا عن سنة في المنتقد وللثاني عن نصف سنة، وينشر القطعتين**"[73].

ثم أعلنت الجريدة في عددها الحادي عشر، عن مسابقة أخرى بعنوان "سؤال عليه جائزة" والتي تدعو من خلالها القرّاء للإجابة عن سؤال حول قصيدة "**مرثاة المجد الداثر**"[74] لأحمد شوقي التي نشرت في عدد سابق، وقد جاء في الإعلان "**في قصيدة شوقي بك المنشورة بالعدد الماضي بيت تضمنت حقيقة تتحرك لها عاطفة العالم العربي بأجمعه بتألم وتأثر، فمن أنبأنا عنها مع بيان لوجه ذلك فيها باختصار فله اشتراك في المنتقد لسنة، والأجوبة تقبل منتهى إلى شهر ربيع الأول**"[75].

وفي صدر العدد الثامن، نشرت الجريدة قصيدة للطيب العقبي بعنوان "**إلى الدّين الخالص**" تبيّن عقيدة الشاعر السلفية، وتكشف ضلالات رجال الطرقية، وقد تحمّس لها صاحب الجريدة بما تحمله من مبادئ دينية إصلاحية، فدعا متحدّيا الكتّاب إلى معارضتها وقال في ذلك: "**المنتقد يتحدّى بها كل ذي علم تحدّثهُ نفسه بمعارضتها بصحيح الأدلّة من الكتاب والسنة وكلام سلف الأمّة، ويتكلف بنشر ما يرد عليه من جميع المعارضين**"[76].

إلا أن قرار تعطيل المنتقد حال دون أن تستمر هذه المسابقات، وفوّت الكثير عن نشر محاولات الكتّاب والأدباء، والإعلان عن نتيجة الفائزين.

الخاتمة

وكحصيلة لما سبق يمكننا القول، إن المنتقد جريدة أُسّست لغرض إصلاحي ديني تنشر العلم والحكمة وتحارب الجهل والبدع والضّلالات المنتشرة والتي روّجت لها الطرقية وأفشتها بين عامّة الشعب، إلا أنها تعتبر منعرجا مهمّا في تاريخ الحركة الأدبية والفكرية في الجزائر، حيث قدّمت إسهامات عديدة أثّرت في تطور الأدب الجزائري وانتعاشه، وهو ما حاولت الدراسة تحديده والوقوف عنده ونلخصه كالآتي:

- تخصيص حيّز ضمن أعمدة الجريدة لنشر الشعر الجزائري أو المشرقي كان تحت اسم حديقة الأدب.
- تنوّع فن المقال وتعدد مواضيعه، وهو ما أعطى لهذا الفن ثراءً فنّيًا.
- نشر بعض الفنون النثرية كفن الحكمة والخاطرة.
- نشر رواية عالمية مترجمة نقلاً عن صحيفة اللطائف المصورة.

- تشجيع الشعراء والأدباء من خلال المنافسات الأدبية والشعرية.

وهكذا كانت المنتقد قد وضعت بذور النهضة الأدبية والفكرية في الجزائر، ذلك أنها استطاعت أن تجمع إليها خيرة الكتّاب والأدباء، الذين أسهموا في إعطاء الحركة الأدبية انتعاشا وحيوية، فنفض غبار الجمود والانكسار عن الأدب الجزائري، بعد غيبوبة دامت ردحًا من الزمن ظلّ يغرق في الرّداءة والانحطاط والابتذال.

الهوامش:

[1] ينظر، محمد ناصر، الصحف العربية الجزائرية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1980، ص 15. وقانون جونار هو عبارة عن إصلاحات قامت بها الحكومة الفرنسية سنة 1919 بمباركة شارل جونار الحاكم العام للجزائر آنذاك، شملت منح بعض الحقوق والامتيازات السياسية والمدنية للجزائريين، كان أبرزها حق الجزائريين في المشاركة في انتخاب رؤساء البلديات، وتوسيع القسم الانتخابي الخاص بالأهالي، وقد جاءت هذه الإصلاحات بعد الضغط الذي مارسته بعض النخب السياسية في الجزائر للحكومة الفرنسية تعويضا للتضحيات الكبيرة التي قدمها الجزائريون لفرنسا وحلفائها في الحرب العالمية. للاستزادة: ينظر، أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ج2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط4، 1992، عنصر: الإصلاحات غير المرغوب فيها، ص 272.

[2] جريدة الشهاب، ع10، 14نوفمبر1926، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، ص202/2.

[3] محمد ناصر، الصحف العربية الجزائرية، ص10.

[4] ينظر، عواطف عبد الرحمن، الصحافة العربية في الجزائر، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1985، ص33.

[5] ولد سنة 1899 بقسنطينة، حفظ القرآن في الكتّاب ثم درس في المدرسة الفرنسية، ثم تتلمذ عند الشيخ ابن باديس. اشتغل في صغره في صناعة الأحذية الأهلية، بعدها امتهن التجارة بدكان له. شارك ابن باديس في مشاريعه الصحفية والتعليمية وبقي ملازما لها حتى بعد وفاة الشيخ ابن باديس، وعند اندلاع ثورة التحرير سخر المطبعة سرا لخدمتها. اعتقل عدة مرات من طرف السلطات الاستعمارية آخرها 13 سبتمبر 1957 والتي لم يظهر له أثر بعدها. ينظر: محمد الصالح رمضان، شخصيات ثقافية جزائرية، دار الحضارة، الجزائر، ط1، 2007، ص77 / أحمد حماني، صراع بين السنة والبدعة أو القصة الكاملة للسطو بالإمام الرئيس عبد الحميد بن باديس، ج1، دار البعث، دط، دت ط، ص 112-115.

[6] ينظر محمد الصالح رمضان، شخصيات ثقافية جزائرية، دار الحضارة، الجزائر، ط1، 2007، ص81.

[7] جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، سجل مؤتمر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، دار المعرفة، الجزائر، دط، دت ط، ص 40. ولقد كانت الطريقة العلوية بمستغانم من أبرز الطرق التي هاجمتها الحركة الإصلاحية بزعامة الشيخ ابن باديس وشنت عليها حربا، وهي نسبة لشيخها أحمد بن عليوة، الذي أنشأ سنة 1926جريدة "البلاغ الجزائري" الخاصة بهذه الطريقة ولسان حالها للدفاع عنها وعن التصوف عامة من خصومها الإصلاحيين.

[8] ينظر، نفسه، الصفحة نفسها.

[9] جريدة الشهاب، مج 11، ج1، أفريل 1935، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، دت ط، ص5/1.

[10] جريدة المنتقد، ع1، 2 جويلية 1925، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط1، 2008، ص 5/1.

[11] ينظر، أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ج 2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط4، 1992، ص362.

[12] الشهاب، مج14، ج1، مارس 1938، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، دت ط، ص9/3.

[13] جريدة المنتقد، ع1، 2 جويلية 1925، ص5/1.

[14] نفسه، الصفحة نفسها.

[15] نفسه، الصفحة نفسها.

[16] الشهاب، مج14، ج1، مارس 1938، ص8/2.

[17] الشهاب، ع1، 12 نوفمبر 1925، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، ص2/2.

[18] ينظر، نفسه، الصفحة نفسها.

[19] الشهاب، مج6، ج1، فيفري 1930، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 2001، ص30/28.

[20] ينظر، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين سجل مؤتمر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، ص 39-40.

[21] جريدة المنتقد، ع1، 2 جويلية 1925، ص 5/1.

[22] ينظر، أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج8، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1998،ص193.

[23] جريدة المنتقد، ع 12، 17 سبتمبر1925، ص51/3.

[24] جريدة المنتقد، ع 8، 20 أوت 1925، ص33/1.

[25] جريدة المنتقد، ع5، 30 جويلية 1925، ص23/3.

[26] جريدة المنتقد، ع2، 9 جويلية 1925، ص11/3.

[27] جريدة المنتقد، ع1، 2 جويلية 1925، ص6/2.

[28] جريدة المنتقد، ع3، 16 جويلية 1925،ص15/3.

[29] جريدة المنتقد، ع4، 23 جويلية 1925،ص19/3.

[30] محمد الهادي السنوسي الزاهري، شعراء الجزائر في العصر الحاضر، ج1، المطبعة التونسية، تونس، ط1، 1926، ص23-24 ها.

[31] جريدة المنتقد، ع17، 22 أكتوبر1925، ص70/3.

[32] نفسه، الصفحة نفسها.

[33] جريدة المنتقد، ع18، 29 أكتوبر 1925، ص74/3.

[34] جريدة المنتقد، ع8، 20 أوت 1925، ص35/3.

[35] نفسه، الصفحة نفسها.

[36] مجلة هنا الجزائر، ع5، 27جويلية 1954، ص4، نقلا عن: محمد ناصر، الشعر الجزائري الحديث اتجاهاته وخصائصه الفنية، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط2، 2006، ص52.

[37] جريدة المنتقد، ع6، 6أوت 1925، ص1/25.

[38] جريدة المنتقد، ع17، 22 أكتوبر 1925، ص1/68 / ع18، 28 أكتوبر1925، ص2/73.

[39] جريدة المنتقد، ع1،14 أكتوبر 1925، ص1/57.

[40] جريدة المنتقد، ع4 ،23 جويلية 1925، ص1/17.

[41] جريدة المنتقد، ع6 ،6 أوت 1925، ص1/25.

[42] جريدة المنتقد، ع 4 ، 23 جويلية 1925، ص1/17.

[43] جريدة المنتقد، ع 9، 27 أوت1925، ص1/37.

[44] جريدة المنتقد، ع15، 8 أكتوبر1925، ص2/63.

[45] نفسه، الصفحة نفسها.

[46] جريدة المنتقد، ع9، 27 أوت1925، ص1/37.

[47] جريدة المنتقد، ع6، 6 أوت 1925،ص2/26، ع7، 13أوت 1925،ص1/29، ع8، 20 أوت 1925،ص2/34، ع9، 27 أوت1925، ص3/35، ع10، 3 سبتمبر 1925،ص1/41.

[48] جريدة المنتقد، ع8، 20 أوت 1925،ص1/33.

[49] جريدة المنتقد،ع1، 1جويلية 1925،ص2/6، ع2، 9جويلية 1925، ص3/11، ع3، 16جويلية، 1925، ص2/14.

[50] جريدة المنتقد، ع8، 20 أوت 1925، ص2/34.

[51] جريدة المنتقد، ع10، 3 سبتمبر 1925، ص2/42.

[52] جريدة المنتقد، ع16، 15أكتوبر 1925، ص1/66.

[53] جريدة المنتقد،ع3، 16 جويلية، 1925، ص1/13.

[54] جريدة المنتقد،ع1، 1جويلية 1925،ص2/6، ع2، 9 جويلية1925، ص1/9.

[55] جريدة المنتقد،ع2، 9جويلية 1925، ص1/9.

[56] جريدة المنتقد،ع15، 8أكتوبر 1925،ص3/64.

[57] جريدة المنتقد،ع4، 23جويلية 1925، ص2/18.

[58] جريدة المنتقد،ع5، 23 جويلية 1925، ص1/21.

[59] جريدة المنتقد،ع7، 13أوت 1925، ص3/27.

[60] جريدة المنتقد،ع9، 27أوت 1925، ص2/38.

[61] جريدة المنتقد،ع6، 6 أوت 1925، ص2/26.

[62] جريدة المنتقد،ع13، 24سبتمبر 1925، ص54/2.

[63] جريدة المنتقد،ع14، 1أكتوبر 1925، ص59/3.

[64] جريدة المنتقد،ع15، 18أكتوبر 1925، ص63/2.

[65] جريدة المنتقد،ع16، 15أكتوبر 1925، ص67/2.

[66] جريدة المنتقد، ع8، 20أوت 1925،ص35/3.

[67] جريدة المنتقد، ع17، 22أكتوبر 1925، ص70/3، ع18، 29أكتوبر ص74/2.

[68] جريدة المنتقد، ع1، 2جويلية 1925، ص7/3، ع2، 9جويلية 1925، ص11/3، ع3، 16جويلية 1925، ص15/3، ع5، 30جويلية 1925،ص23/3.

[69] جريدة المنتقد، ع3، 16جويلية 1925،ص3/ 15، ع7، 13أوت 1925، ص30/2، ع8، 20أوت 1925، ص34/2.

[70] جريدة المنتقد، ع7، 13أوت 1925، ص31/3.

[71] جريدة المنتقد، ع11، 10سبتمبر 1925، ص47/3.

[72] رشيد هو بطل قصة "فرانسوا والرشيد" للمحمد السعيد الزاهري، كما تم توضيحه سابقا.

[73] جريدة المنتقد، ع8، 20أوت 1925،ص35/3.

[74] جريدة المنتقد، ع9، 27أوت 1925،ص37/1.

[75] جريدة المنتقد، ع11، 10 سبتمبر 1925، ص47/3.

[76] جريدة المنتقد، ع8، 20أوت 1925،ص33/1.